خسين الذين يعلمون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

وكابرنا لاياطح من صدقني برانى لو اصبت هو المصابا الى آخره فصاف
تقديره من مصابي هو المصابا لان هو ضمير الغائب وقبله ضمير المتكلم
ولا مطابقة ن والثاني ان يكون في المبتدا والخبر ما دخل عليهما
من العوامل فلذلك لا يجوز ظننت زيدا هو الساري ظن زيدا ولا اراني
زيدا هو الكاتب بدون بصر ولا علمت عمرا هو الكاتب علم معرفة لان هذه
لا تتعدى الا الى مفعول واحد فلا يكون الثاني من مقتضاها فان اردت بها
علم القلب ورويته وظنه جاز ولكون ها هنا مقتضى مفعولين ن والثالث
ان يقع بين معرفتين او بين معرفة ومقاربة لها وفي علة هذا الشرط ملتقاه ان
احدهما ان فيه ضربا من التوكيد لما قبله ولذلك اشترط مطابقته له
والتاكيد معرفة بالاضمار فلزم ان يكون المؤكد معرفة لعلتين احداهما
لمطابقة التوكيد المؤكد في التعريف اذ لا يؤكد غير المعرفة بالمعرفة ن والثانية
لانه محكوم عليه ولا يحكم الا على المعرفة وهذه العلة ضعيفة لانه قد حكم
على النكرة المقربة من المعرفة ولا يجوز وقوع الفصل بعدها ن واما
اشتراط وقوع المعرفة بعده فلانه لما لم يتعرف الاول لم يجز به للفصل
بين الخبر والوصف لان الخبر في نحو زيد المنطلق انما ان يكون وصفا فلما
جاء الضمير زال احتمال الوصف وتعين الخبر لان الضمير قبله لا يصح وصفه
والاعتراض على هذه العلة بوجهين احدهما انه قد يكون قبله ما لا يصح وصفه

كالضمير مررت انت الرجل عليهن والثاني انه قد يقع بعده ما لا
يصح الوصف به كما في فعل فانه لا يحمل وصف المعرفة به والجواب
عن الوجهين انه على الحكم لا على ما لا يعلم من غير نظر الى ايجاد الصور ن واما
اختصاص الفصل دون غيره مما قارب المعرفة كالمختص بالاضافة كقولك
زيد هو علام رجل فلان فمقاربه افعل للمعرفة اقوى وان اشتركا في اتساع
المعمول فكانها موجودة لوجود المعاقب الدال على ما يدل عليه من الحاصلة
وليس كذلك للاضافة الى النكرة فانها لا تدل على ما يدل عليه لام العهد
والوجه الثاني ان الشراح لما قالوا ان الفصل يدل على ان الخبر معرفة
او مقارب لها ولا حاصل تحته لان ذلك معلوم من اعطاء الخبر حقه فصل
والوجه الثالث انه انما يدل على تمام الكلام من غير توقعه
على وصف ولا بدل وانما تحقق هذا الشرط فيما ان النصب احسن
من عبدان الآدميين لان الفصل موجود على ما ذكرنا من الوجوه واما العماد
فانه ارادهم الاعتماد عليه في الفصل على ما ذكره والفصل اصرح معنى بالنسبة
الى اللغز ولا يجوز ما ظننت احدا هو خير منك وما حسبت امرأة هي خير من
رجل لعدم تعريف الاول ولا ظننت زيدا هو منطلقا لشكل الثاني
ولا كان زيد هو ابن منطلق لان الجملة لم تعرف ولاختلاف الخاتمة
في اسمه فصل عن الاولين انه اسم وله موضع من حكم ما قبله وذهب بعضهم
الى ان جملة حكم ما قبله وذهب بعضهم الى ان حكمه حكم ما بعده ن ونقل
عن البصريين انه لا محل له من الاعراب وهو المشهور من قول الخليل والكسائي
شبيه بحكايته عن الخليل والله لان جعلهم هذه الاسماء فصلا لعظم وانما
استعظمه من حيث انه لا موضع لها من الاعراب بمنزلة الحروف فحقه العاملين
كان لها محلا من الاعراب من تلك الوجوه اذ يجوز ان يكون لها محل من الاعراب
عند التركيب قبل وقوعها فصلا فوجب استصحاب حكمها ان الشاني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)